

## درس : التحولات الاقتصادية و المالية و الإجتماعية والفكرية بأوروبا خلال القرن 19م.

### مقدمة:

شهد العالم تحولات اقتصادية و مالية خلال القرن 19م، ساهمت في ظهور تحولات اجتماعية ، رافقتها تطورات في الميدان الفكري.

فما مظاهر هذه التحولات؟

وكيف انعكست على الميدان الفكري؟

وماهي العوامل المتحركة في مختلف هذه التحولات؟

### I. مظاهر و عوامل التحولات الاقتصادية و المالية في العالم الرأسمالي خلال القرن 19م.

#### 1\_ تعددت مظاهر التحولات الاقتصادية و المالية في العالم الرأسمالي خلال القرن 19م.

✓ **مظاهر التطور في المجال الصناعي:** تجلّى التطور الصناعي في تعميم المحرك البخاري ، و اختراع أنواع أخرى من المحركات، +اكتشاف الكهرباء +تطوير طريقة فصل المعادن (فرن بيسمر) .. و ظهور المصانع الكبرى ، و ازدهار بعض الصناعات في طبيعتها : صناعة الفولاذ و الصلب و الصناعة الميكانيكية و الكيماوية ، و تزايد المردود و الإنتاج أمام تطور الأساليب و التقنيات ، و ارتفاع حصة الصادرات الصناعية.

=**استنتاج:** ارتفاع إنتاج هذه المواد في البلدان الرأسمالية.

✓ **مظاهر التطور في المجال الفلاحي:** استفاد القطاع الفلاحي من التحولات التقنية، من خلال استخدام الآلة (آلة الحصاد +آلة الدرس + جرار بخاري + استعمال وسائل النقل ...) ، استصلاح الأراضي و توسيع المساحات الزراعية + الاستفادة من التطور العلمي + ظهور التخصص الفلاحي ( الكروم، الزراعات العلفية ، تربية الماشية...)

=**استنتاج:** تنوع الإنتاج وارتفاع المردودية، كما انها استفادة من تطور العلاقات الرأسمالية (التركيز بين الأفقي و العمودي، و الأكريزيس). و انتقلت الفلاحة التقليدية المعيشية الى الفلاحة العصرية التسويقية.

✓ **مظاهر التطور في المجال التجاري:** ازدهار التجارة الداخلية بظهور المراكز التجارية الكبرى، بروز تقنيات جديدة في البيع و الشراء (التمن المحدد، الإشهار...) \_ ازدهار التجارة الخارجية أيضا بظهور نظام التبادل الحر الذي يحترم المنافسة التجارية لكسب الأسواق.

=**استنتاج:** اتساع قاعدة المعاملات التجارية الداخلية و الخارجية.

✓ **مظاهر التطور في المجال المالي :** من مظاهر تطور التنظيم المالي بأوروبا تزايد عدد الأبنك نتيجة تراكم رؤوس الأموال كما انتقل الأبنك من وظيفة إيداع الأموال الى المساهمة في الإستثمار. وظهرت أشكال جديدة من الشركات مجهولة الإسم أو شركات الأسهم. كما تزايد تأثير البورصة في الإقتصاد و التركيز المالي (الهولدينغ).

=**استنتاج:** تحكم الأبنك في النظام الرأسمالي.

#### 2. مر النظام الرأسمالي بعدة مراحل وكان وراء تعزيز أسسه مجموعة من عوامل:

(أ) مراحل تطور النظام الرأسمالي: ( رسم الخطاطة صفحة 20 المورد)

(ب) أسس التحولات الاقتصادية المعززة للنظام الرأسمالي:

أ. **التقدم التقني و العلمي:** أسفر التقدم العلمي عن نتائج إيجابية، أهمها تطور الإختراعات التقنية في عدة ميادين (آلة النسيج + الآلات العصرية في الفلاحة و الصناعة و قطاع النقل و المواصلات: بفضل المحركات البخارية و الكهربائية و البنزينية...).

ب. **التطور التنظيمي :** اعتماد النهج الليبرالي الاقتصادي (ادم سميث) القائم على الملكية الفردية لوسائل الإنتاج بحرية الإنتاج، حرية التبادل، المنافسة ، التجديد المستمر للتقنيات و الأساليب).

\_ التركيز الرأسمالي (العمودي، الأفقي، الهولدينغ)

ج. الثورة المواصلاتية: اتساع شبكة السكك الحديدية و النقل البحري و استفادتها من التطور التكنولوجي، مما جعلها تساهم في خدمة كل القطاعات الاقتصادية.

د. الفاعلون الإقتصاديون الجدد : هم الشركات مجهولة الاسم و متعددة الجنسيات ، و المقاولات الكبرى و الأبنك...

## II. مظاهر التحولات الاجتماعية و الفكرية التي واكبت تحولات الاقتصاد الرأسمالي في العالم :

### 1. عرف المجتمع الرأسمالي خلال القرن 19م تحولات ديمغرافية و اجتماعية:

التحولات الديمغرافية: تضاعف عدد السكان بفعل انخفاض نسبة الوفيات أمام تحسين التغذية و تحسن المستوى المعيشي و تقدم الطب + نمو حضري سريع بسبب حركة الهجرة القروية.

تضخم المدن و ظهور المدن الكبرى و تنوع أنشطتها الصناعية و الخدماتية (أصبح عدد سكان بعض المدن يفوق مليون نسمة (برلين، موسكو، ميلانو)+تزايد الهجرة القروية لعدة أسباب منها الثورة الصناعية و التوسع الرأسمالي وضعف الدخل الفلاحي.

التحولات الاجتماعية: ترتب عن مختلف التطورات الصناعية و الفلاحية و المالية التي عرفها النظام الرأسمالي بروز معالم المجتمع الرأسمالي الطبقي حيث ظهرت: طبقتين اجتماعيتين متفاوتتين في أوضاعها الاقتصادية هما:

✓ **الطبقة البورجوازية :** وهي طبقة غنية تمتلك وسائل الإنتاج وتسعى لتراكم الأرباح و الثروة.

✓ **الطبقة العمالية (البروليتاريا):** وهي طبقة فقيرة عانت من ظروف معيشية قاسية كضعف الأجور و طول مدة العمل اليومي و السكن غير اللائق و انتشار الأمراض و سوء التغذية الى جانب تشغيل النساء و الأطفال كيد عاملة رخيصة الثمن.

### 2. شهدت أوروبا خلال ق 19م ظهور تيارات فكرية واكبة تطور النظام الرأسمالي:

من انعكاسات الثروة الصناعية استغلال العمال من طرف البورجوازية و معاناتهم مع البؤس الإجتماعي، و بالتالي ظهر الفكر الاشتراكي للدفاع عن مصالحهم.

صنفت الاشتراكية الى نوعين هما :

✓ **الاشتراكية الطوباوية :** التي انتقدت مبادئ الرأسمالية و نادت بسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج : وتزعمها بعض

المفكرين منهم الفرنسي **سان سيمون** و الانجليزي **روبرت أووين**. وتولدت عنها **الاشتراكية الفوضوية** بقيادة

الفرنسي **برودون** الذي دعا لإلغاء الدولة + الملكية هي السرقة + العمل للجميع.

✓ **الاشتراكية العلمية:** التي اعتبرت الصراع الطبقي أساس التطور التاريخي و دعت الى العنف الثوري (الإضرابات

و المظاهرات) من أجل القضاء على الرأسمالية و إقامة النظام الاشتراكي. ومن أهم زعماء هذا الإتجاه المفكر الألماني

**كارل ماركس.**

### 3. تبلور التنظيم النقابي خلال القرن 19م نتيجة تحولات النظام الرأسمالي:

في النصف الأول من القرن 19م. شكل العمال في بعض بلدان أوروبا الغربية عدة جمعيات من أجل الدفاع عن حقوقهم. وفي النصف الثاني من نفس القرن تأسست نقابات عمالية قوية في كل من إنجلترا و فرنسا و ألمانيا و تكتلت هذه النقابات عالميا في إطار الأممية الأولى و الثانية (الإتحاد العالمي للنقابات).

أسفر نضال العمال عن تحقيق عدة مكتسبات من أبرزها: تقليص ساعات العمل اليومي، و الزيادة في الأجور، وإحداث

تعويضات المرض و حوادث الشغل و البطالة و التقاعد. وحق الإضراب والإستفادة من العطل المؤدي عنها و الإحتفال بعيد الشغل في فاتح ماي من كل سنة.

**خاتمة:** أدت هذه التحولات الاقتصادية والاجتماعية إلى تدعيم مكانة أوروبا عالميا واحتدام التنافس الامبريالي بين دولها الأكثر قوة .

من إعداد الأستاذ بدر أمغران